أليشع

رجل الله

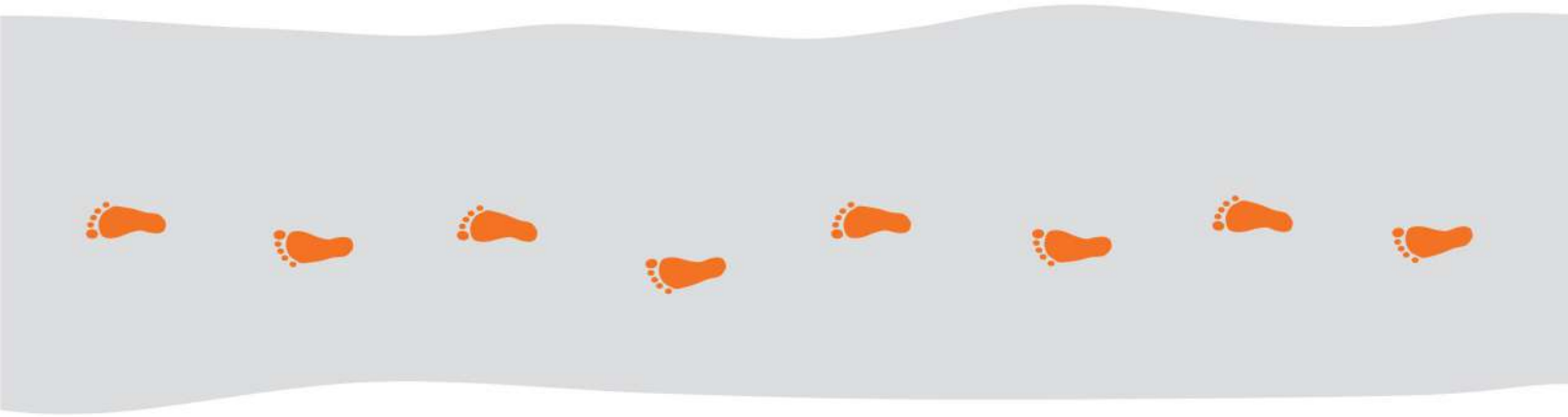

خطوات أمينة

أليشع

رجل الله

ب أ رامسبوتوم

الصور الإيضاحيّة
بواسطة م ه فيلبوت

منشورات Gospel Standard Trust Publications
12(b) Roundwood Lane, Harpenden,
Herts, AL5 3BZ, UK
www.gospelstandard.org.uk
جميع الحقوق محفوظة ©
تأليف ب. أ. رامزبوتوم، ٢٠١٦
الرسوم التوضيحيّة والتصميم م. هـ. فيلبوت، ٢٠١٦
ملاحظة من الرسّام: ليس لدينا يقين مُطلق حول موقع بعض الأماكن في العهد القديم.
الترجمة إلى اللغة العربيّة: بولس رعد، ٢٠٢٣
تصميم الكتاب باللغة العربية: دوڤي-نوا رشوان ، ٢٠٢٣

نُشر باللغة الإنجليزيّة تحت رقم ISBN ٩٧٨١٩١١٤٦٦٠٦٢

لا يُسمح بإعادة إنتاج أيّ جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأيّ شكل أو بأيّ وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بدون إذن خطّي من دار نشر Gospel Standard Trust Publications

ملفّ الحقائق

من هو أليشع؟

يتحدّر أليشع من عائلة تعيش في إسرائيل بالقرب من نهر الأردن. لقد ساعد في زراعة الأرض إلى أن اختاره الله نبيًّا لمواصلة عمل إيليا. كان يتنقّل من مكان إلى آخر يخدم الله ويساعد الناس. دُعي أليشع «رجل الله» ٢٩ مرّة في سفر الملوك الثاني.

هل كنت تعلم؟
أليشع تعني "إلهي خلاص"

أليشع في العهد الجديد

تحدّث يسوع عن شفاء أليشع لنعمان السرياني (لوقا ٤). عندما كتب بولس عن النساء اللاتي استقبلن أمواتهن أحياء مرّة أخرى، فمن المحتمل جدًّا أنّه كان يشمل أيضًا معجزة صنعها الله باستخدام أليشع (٢ملوك ٤، عبرانيين ١١).

من كان نعمان؟

كان نعمان جنديًّا شجاعًا وقائدا لجيش آرام. كان صديقًا حميمًا لملك آرام، بنهدد. على الرغم من أنّ آرام كانت العدوّ الرئيسي لإسرائيل في ذلك الوقت، إلّا أنّ الكتاب المقدّس يُخبرنا أنّ الله هو الذي جعل نعمان ينتصر على إسرائيل.

هل كنت تعلم؟
في العهد الجديد، يُسمّى أليشع باللغة اليونانيّة أليسوس

هذه القصص حدثت هنا

أين؟
هل تستطيع أن تجد أين حدثت هذه القصص؟
ابحث في صفحات القصّة عن علامة الاستفهام
... ثمّ ابحث عن الأماكن في هذه الخريطة.
خريطة
صيدا
صرفة
صور
دمشق
آرام
(سورية)
دان
فينيقيا
الأردن
بحر
الجليل
جبل
الكرمل
شونم
يزرعيل
راموت
جلعاد
البحر العظيم
(البحر الأبيض المتوسّط)
دوثان
كريث
ابل محولة
تشبة
السامرة
إسرائيل
الجلجال
بيت إيل
أريحا
الأردن
أورشليم
بيت لحم
اليهودية
البحر
الميت
موآب
وقعت الأحداث الواردة في هذا الكتاب في الغالب في مملكة إسرائيل، لكن بعضها وقع أيضًا في سورية وموآب

ألا تعتقد أن النبيّ العجوز إيليا كان سعيدًا؟ فالله لم يدعُ نبيًّا آخر فحسب، بل أصبح لديه الآن خادم وصديق.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الأوّل، الاصحاح ١٩، الأعداد ١٩ إلى ٢١.

دُعي أليشع ليُصبح نبيًّا

هذا المزارع الشاب يحرث في حقل. اسمه أليشع. فجأة نظر إلى الأعلى، ومن هذا القادم نحوه - رجل خشن مُشعر؟ يتعرّف عليه أليشع. إنّه النبيّ إيليا. لكن ماذا يريد؟ لماذا جاء؟

لا يبدو أن إيليا تكلّم بكلمة، لكنّه اقترب وألقى عباءته على أليشع. وعرف أليشع ما معنى ذلك! كان الله يدعوه لمغادرة مزرعته والذهاب مع إيليا. سيصبح نبيّ الله أيضًا.

هل كنت تعلم؟
كان يشوع يعيش في ابل محولة. كان يحرث مُستخدمًا ٢٤ ثورًا!

سأل على الفور ما إذا كان بإمكانه الذهاب لتوديع لعائلته. كان يعلم أنّه يجب أن يترك كلّ شيء. لكن لا بدّ أنّ الأمر كان مُحزنًا بالنسبة إليه ولعائلته أيضًا.

لن يكون فلاحًا بعد اليوم. لذلك قدّم ذبيحة لله – ثوران كان يحرث بهما واستخدم حطب المحراث لإشعال النار. لم يعُد بحاجة إليها بعد الآن. ثمّ غادر.

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **ابل محولة**

هل كنت تعلم؟
رُفع إيليا إلى السماء بواسطة زوبعة

وعندما وصل إلى النهر حدث الشيء نفسه الذي حدث من قبل. أخذ عباءَة إيليا، وضرب النهر بها، وكما حدث من قبل، انقسمت المياه ليعبر بأمان.

وهكذا أدرك أنّ إله إيليا كان معه أيضًا، وأنّه سيبقى معه كما كان مع إيليا.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٢، الأعداد ١ إلى ١٤.

صعود إيليا إلى السماء

لا نعرف كم أمضى أليشع من الوقت مع سيّده وصديقه إيليا. لكن هذا اليوم سيكون مُختلفًا. يعلم أليشع أنّ شيئًا ما سيحدث.

انطلقا معًا، من مكان إلى آخر. ظلّ إيليا يقول له: «توقّف هنا. أنا سأتابع وحدي.» لكن أليشع كان يقول له: «لا». أراد أن يبقى معه.

أخيرًا وصلا إلى نهر الأردن. كيف سيعبران إلى الجانب الآخر؟
لكن إيليا ضرب النهر بعباءَته، فتوقّف الماء عن التدفّق حتى يتمكّنا من العبور. لقد صنع الله معجزة.

فجأة ظهرت عربة من النار من السماء، ثمّ صعد إيليا فيها، ونقلته إلى السماء. ولكن بينما كان أليشع ينظر بدهشة، سقطت عباءة إيليا أمامه. وعرف أليشع ما يعنيه ذلك. الآن أصبح هو نبيّ الله مكان إيليا.

ولكن هل سيكون الله معه كما كان مع إيليا؟ سرعان ما عرف الجواب. أثناء عودته وحده، اضطرّ إلى عبور نهر الأردن مرّة أخرى. ولكن كيف سيعبر؟ لا بدّ أنّه طلب من الله أن يعينه في ذلك.

أنا متأكّد من أنّ أهل أريحا كانوا مسرورين. المياه عذبة وجميلة، كل شيء ينمو، العشب، الأشجار، الأزهار، النباتات، والأغنام سعيدة في الحقول.

ولكن سرعان ما غادر أليشع. كان عليه أن يذهب إلى أماكن أخرى. لا بدّ أنّهم شعروا بالأسف لرؤيته يغادر.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٢، الأعداد ١٥ إلى ٢٢.

المياه الشافية

نقرأ في الكتاب المقدس الكثير عن مدينة تسمّى أريحا. هذا هو المكان الذي سكن فيه أليشع. لا بدّ أنّ الناس كانوا سعداء بوجوده معهم. كانت مدينة جميلة تكسوها أشجار النخيل، لكن كان هناك مشكلة ما. لم يكن شيئًا ينمو بشكل صحيح في الحقول أو في بساتين الفاكهة. ما هي المشكلة يا تُرى؟ كانت المياه في النهر آسنة وكريهة - وهذا كان سبب المشكلة. لكن كيف يمكن تصحيحها؟

عرف الناس أنّ أليشع كان نبيًّا وأن الله كان معه. هل سيساعدهم؟ ذهبوا وسألوا أليشع - وكان مسرورًا بمساعدتهم، على الرغم من أنّه كان يعرف أنّ الله هو من كان وراء ذلك.

فعل أليشع أمرًا غريبًا! لا بدّ أنّ الله أمره أن يفعلَ ذلك. ذهب إلى النبع مباشرة، المكان الذي تخرج منه المياه، وألقى فيها هناك بعض الملح.

ملح؟ كانت طريقة غريبة لتنقية المياه، لكنّها كانت طريقة الله، وقد نجحت. صرخ أليشع: «هكذا قال الربّ!» ونعلم أنّ ما يقوله الله يتحقّق.

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **أريحا**

لم يتوقّعوا هذا عندما خرجوا في ذلك اليوم ضدّ أليشع. بعض البيوت ستكون حزينة في بيت إيل تلك الليلة.

يقول الكتاب المقدّس: «لا تضلّوا. الله لا يُشمخ عليه». لقد دافع الله عن عبده الأمين أليشع، وانقلبت المؤامرة الشرّيرة ضدّه عليهم.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٢، الأعداد ٢٣ إلى ٢٥.

الدبّان في بيت إيل

كانت هناك مدينة صغيرة أخرى ليست بعيدة. كان اسمها جميل: بيت إيل – الذي معناه «بيتُ الله». لكنّه لم يعد مكانًا جميلًا! لم تكن مثل أريحا. الناس هناك لا يريدون الإله الحقيقيّ. كانوا يعبدون الأصنام بدلًا من ذلك.

هل كنت تعلم؟
يعقوب هو الذي أطلق اسم بيت إيل عندما كلّمه الله هناك لأوّل مرّة

لكن أليشع كان ذاهبًا إلى هناك بهدوء. ربّما كان يعتقد أنّه بإمكانه مساعدتهم؟ لكن سكّان بيت إيل لم يريدوا أليشع أو إلهه.

يا للمفاجأة السيّئة التي تنتظره! حشد من الفتيان جاءوا مُسرعين لمقابلته، مستهزئين به، يضحكون عليه لأنّه كان أصلع الرأس. يغضب الله عندما يسخر الناس من خُدّامه.

لكن شيئًا ما يحدث لم يتوقّعه الفتيان الأشرار، شيئًا مخيفًا – يخرج دُبّان من الغابة.

هل رأيت دُبًّا من قبل؟ إنّها كائنات جميلة، لكن يمكنها أن تكون شرّيرة وقاسية. هكذا كان الدُبّان الآن.

أشياء مروّعة تحدث! انقضّ الدُبّان على الحشد الضاحك وقتلا ٤٢ شخصًا منهم.

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **بيت إيل**

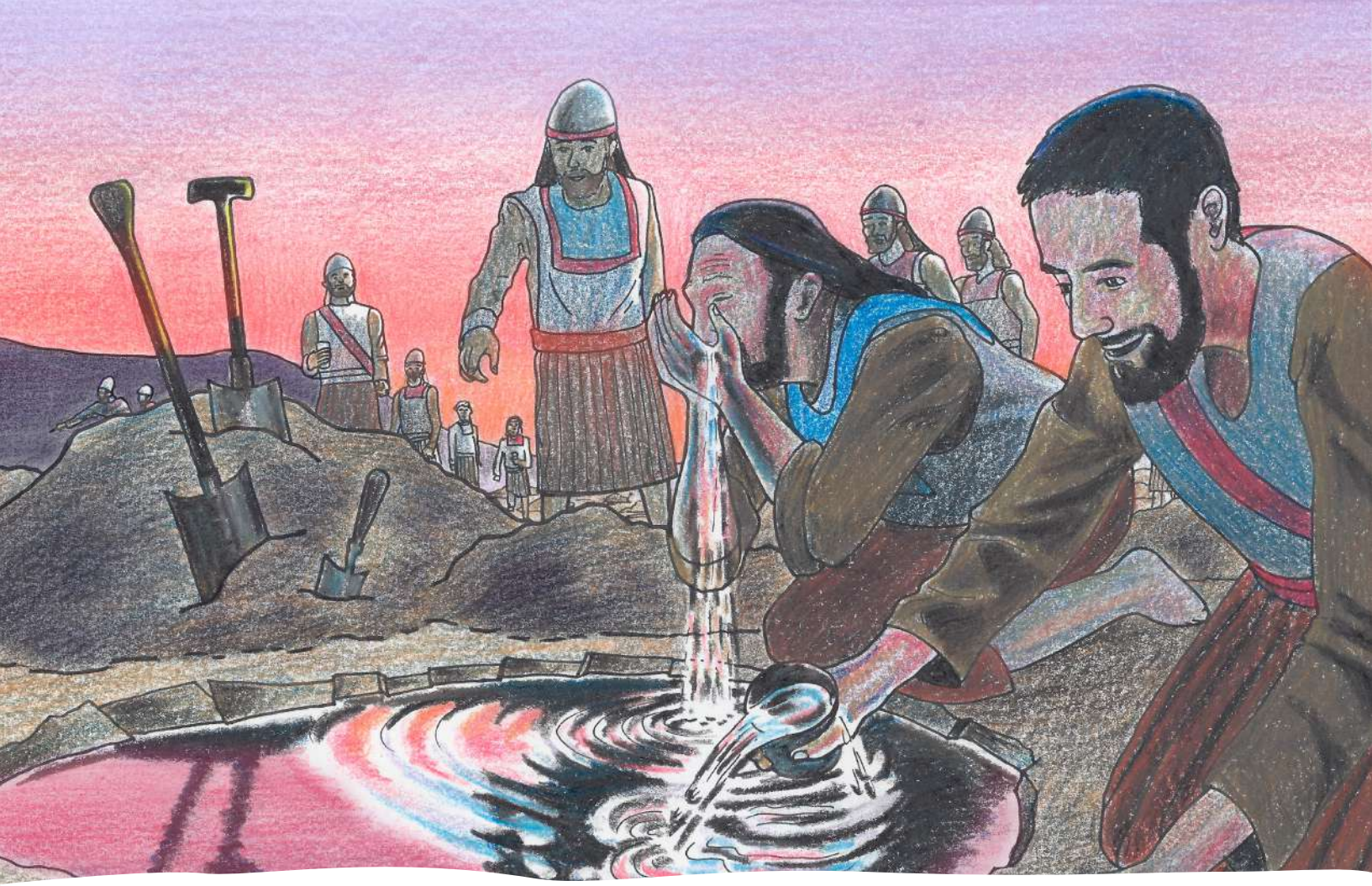

البعض. فاندفعوا إلى المعركة بدون تفكير ومن دون أن يستعدّوا لها أوّلًا - وسرعان ما قُتلوا جميعًا.

كان الله لطيفًا مع شعبه، على الرغم من أنّهم كانوا يرتكبون الخطأ. خلّصهم. وانطلق اليشع في طريقه.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٣، الأعداد ١ إلى ٢٧.

الملوك الثلاثة

كان ثلاثة ملوك يخوضون معركة بجيوشهم ضدّ أرض صغيرة تُسمّى موآب. لا بدّ أنّك تعتقد أنّ فوزهم مضمون.
لقد ظنّوا ذلك أيضًا. للأسف، لم يُصلّوا أبدًا إلى الله طالبين مساعدته. انطلقوا من تلقاء أنفسهم. لكنّهم سرعان ما وقعوا في مأزق. ما المشكلة؟ إنّهم في صحراء وليس لديهم ما يشربونه. كانوا خائفين. سوف يموتون إنْ لم يجدوا ماء.

ولكن فجأة يظهر أليشع في المشهد! لا نعرف ما الذي كان يفعله هناك مع هذه الجيوش. لكنّنا نعلم أنّ الله أراده أن يكونَ هناك.

كان واحد فقط من هؤلاء الملوك الثلاثة يُحبّ الله، وكان هو الذي تحدّث إليه أليشع. كان اسمه يهوشافاط. لكن ما كان ينبغي له أنْ يقيم صداقات مع الملِكَيْن السيّئَيْن. لا تصنعْ صداقات مع الأشرار!

أظهرَ الله لأليشع ما يجب أن يحدث. أحضر المجارف وبدأ في حفر الحُفَر والخنادق.
ولكن ما المنفعة من ذلك؟ كانت هذه طريقة الله، وعندما استيقظوا في صباح اليوم التالي كانت كلّ هذه الحُفر والقنوات مليئة بالمياه. أرسل الله بلطفه هذه المياه.

لكنّ أعداءَهم رأوا ذلك أيضًا. ظنّوا أنّه دم. اعتقدوا أنّ فِرَق الجنود الثلاثة قتلت بعضها

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **موآب**

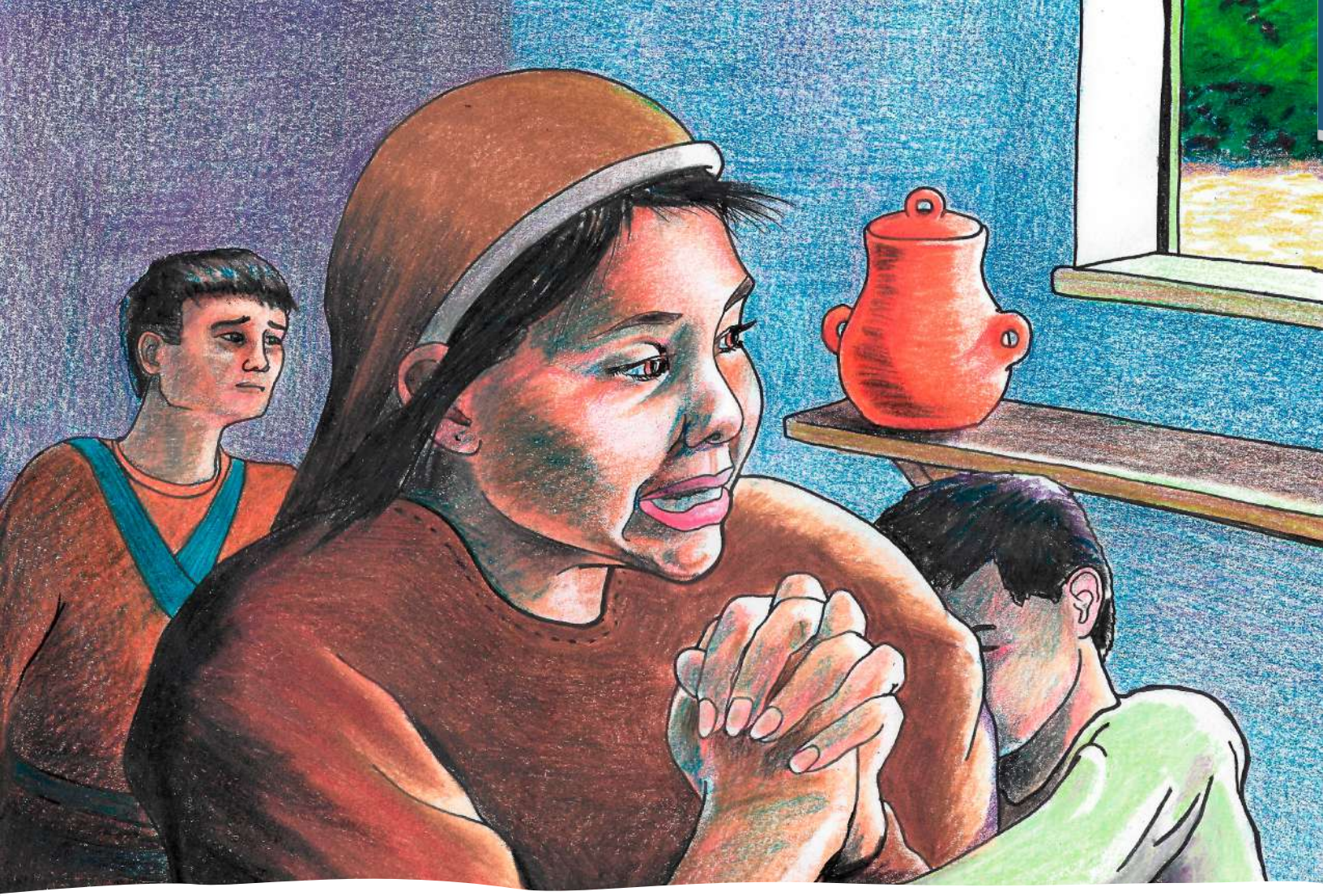

إنّها تعرف أنّ إله أليشع يمكن أن يساعدها - لكنّها لا تعرف كيف. لكنّه إله قدير. يمكنه أن يفعل أيّ شيء. لذا طلبت المساعدة من أليشع.
سألها: «هل بقي عندك أيّ شيء؟» نعم، بقي شيء واحد فقط - إناء من الزيت. ربّما كانت تستخدمه لإضاءة المصابيح أو للطهي.

الإمداد الرائع بالزيت

كانت هناك امرأة فقيرة. كانت أرملة. كان زوجها رجلًا صالحًا، لكنه كان قد مات.

هل كنت تعلم؟
كان الصبيان يُباعون كعبيد

تبدو حزينة جدًّا اليوم. لقد استدانت الكثير من المال ولا يمكنها دفعه. ماذا ستفعل؟

لا يزال لديها ولدان يعيشان معها، لكن قيل لها إنّهما سيؤخذان منها. لا عجبَ أنّها حزينة.

ماذا عساها أن تفعل؟

هل كنت تعلم؟
تحدث المعجزات حين يستخدم الله قدرته ليفعل المستحيل

قال أليشع: « ابدأوا في صبّ الزيت الآن.» وهكذا فعلوا. لكن انظر! يحدث أمر غريب. تمتلئ جرّة تلو الأخرى، ولا يزال الزيت يتدفّق. لقد صنعَ الله معجزة. ولم يتوقّف الزيت حتى امتلأت كلّ الأواني والأباريق.

للزيت قيمة عالية. كان ثمنه مبلغًا كبيرًا من المال. قال أليشع: «اذهبي وبيعي الزيت».
«ثم ادفعي كلّ الأموال التي تدينين بها، وسيظلّ لديك الكثير من المال لنفسك وللأولاد.»
ألا تعتقد أنّها لن تحزنَ بعد الآن؟ عندما يكون شعب الله في حاجة، سيساعده الله دائمًا.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٣، الأعداد ١ إلى ٢٧.

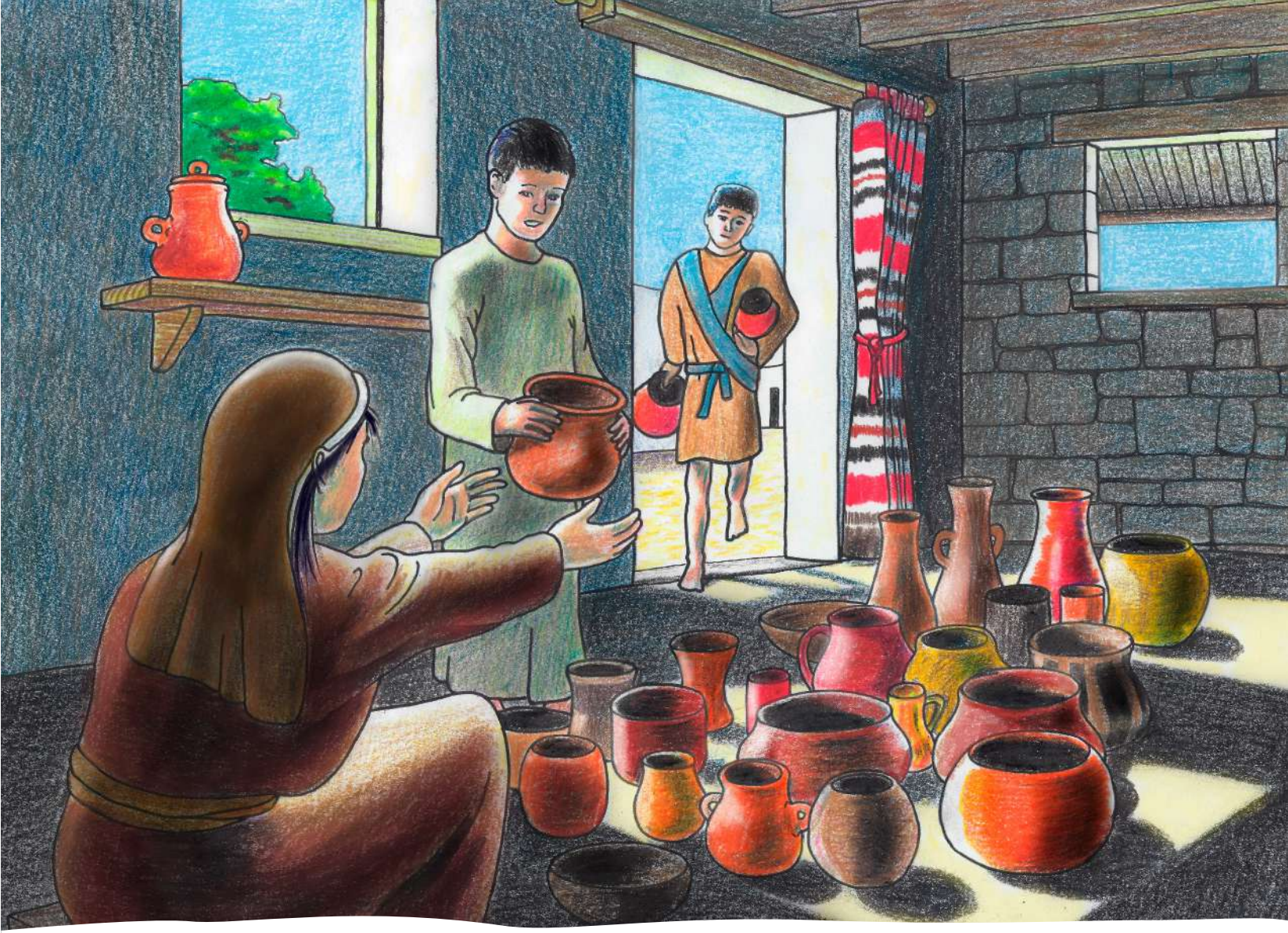

ثم قال لها أليشع أن تفعلَ شيئًا غريبًا. أرسل الأولاد إلى الجيران لاستعارة أكبر عدد ممكن من الأواني والأباريق والجرار.
عادوا ومعهم الكثير منها.

سرعان ما حبلت بطفل. كانت مفاجأة - لكنّ الله أعطاها ما وعدها به أليشع. لا بدّ أن هذه العائلة كانت سعيدة جدًّا عندما ولد الطفل.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٤، الأعداد ٨ إلى ١٧.

المرأة الشونميّة العظيمة

كان أليشع يسافر دائمًا من مكان إلى آخر.

كانت تعيش امرأة غنيّة جدًّا في بلدة شونام الصغيرة. كانت امرأة صالحة ولطيفة أيضًا. بينما كانت تنظر للخارج يومًا بعد يوم، رأت أليشع يمرّ من هناك. فكّرت في نفسها: «إنّه رجل الله»، فرحّبت به لتناول الطعام.

ما الذي يمكنها أن تفعله لمساعدته؟ تحدّثت مع زوجها، وكان لديهم غرفة صغيرة جميلة مُصمّمة خصّيصًا له. كان فيها سرير لينام عليه، وطاولة، وكرسيّ يجلس عليه، وشمعدان لإضاءة الغرفة. هنا يستطيع أليشع أن يرتاح ويكون مسرورًا.

شعر أليشع بكلّ هذا اللطف نحوه. ماذا يستطيع أن يفعل ليشكر هذه المرأة الطيّبة وإظهار مدى سعادته؟ عرض عليها بعض الأمور لكنّها قالت له: «لا». كانت سعيدة ومرتاحة بكلّ ما كان لديها.

ثمّ فكر خادمُ أليشع في فكرة جيّدة. ليس لديها أطفال. ألا ترغب في إنجاب طفل صغير؟ أنا متأكّد من أن أليشع صلّى من أجل ذلك، وأخبرها بما سيحدث.

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **شونام**

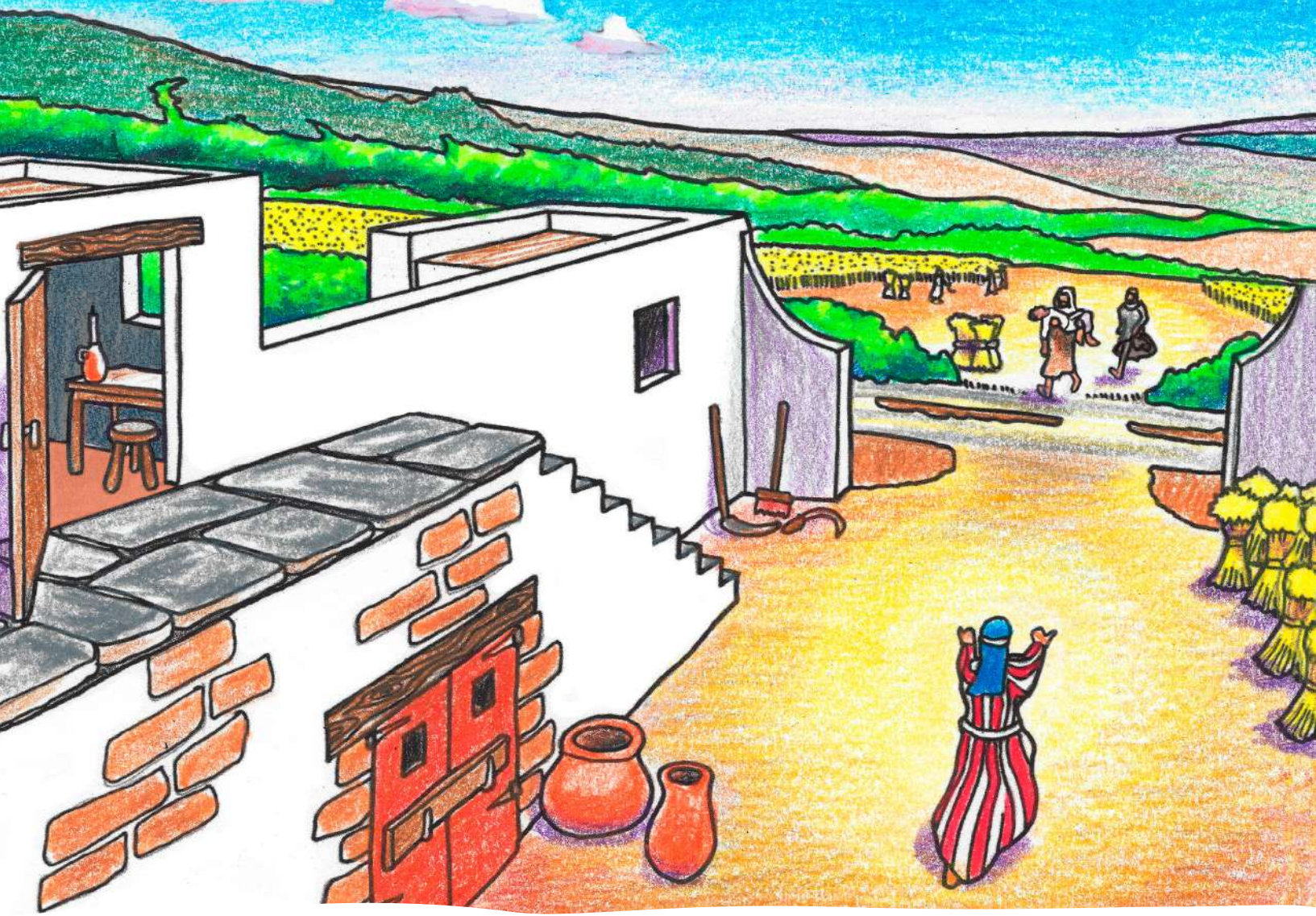

نقلوه بسرعة إلى منزل والدته، لكنّه توفي في منتصف اليوم. ماذا يمكنها أن تفعل؟ فكّرت حالًا في أليشع وإلهه. لذا وضعت الطفل الصغير على سرير أليشع، ثمّ ركبت بسرعة حمارًا مع خادمها وذهبا للعثور على أليشع.

إنّه بحالة جيّدة

ولكن، يا للهول! حدث شيء أفسدَ سعادتهم. عندما أصبح الطفل ولدًا صغيرًا، خرج يومًا ما مع والده. كان وقت الحصاد، وكان يومًا حارًّا جدًّا، وكانوا يعملون في حقل الذرة.

لكن الولد الصغير يبكي. رأسه يؤلمه بشدّة. يبدو أنه أصيب بضربة شمس.

هل كنت تعلم؟
كان الناس المجتمعون في الحصاد يُدعَون بالحصّادين

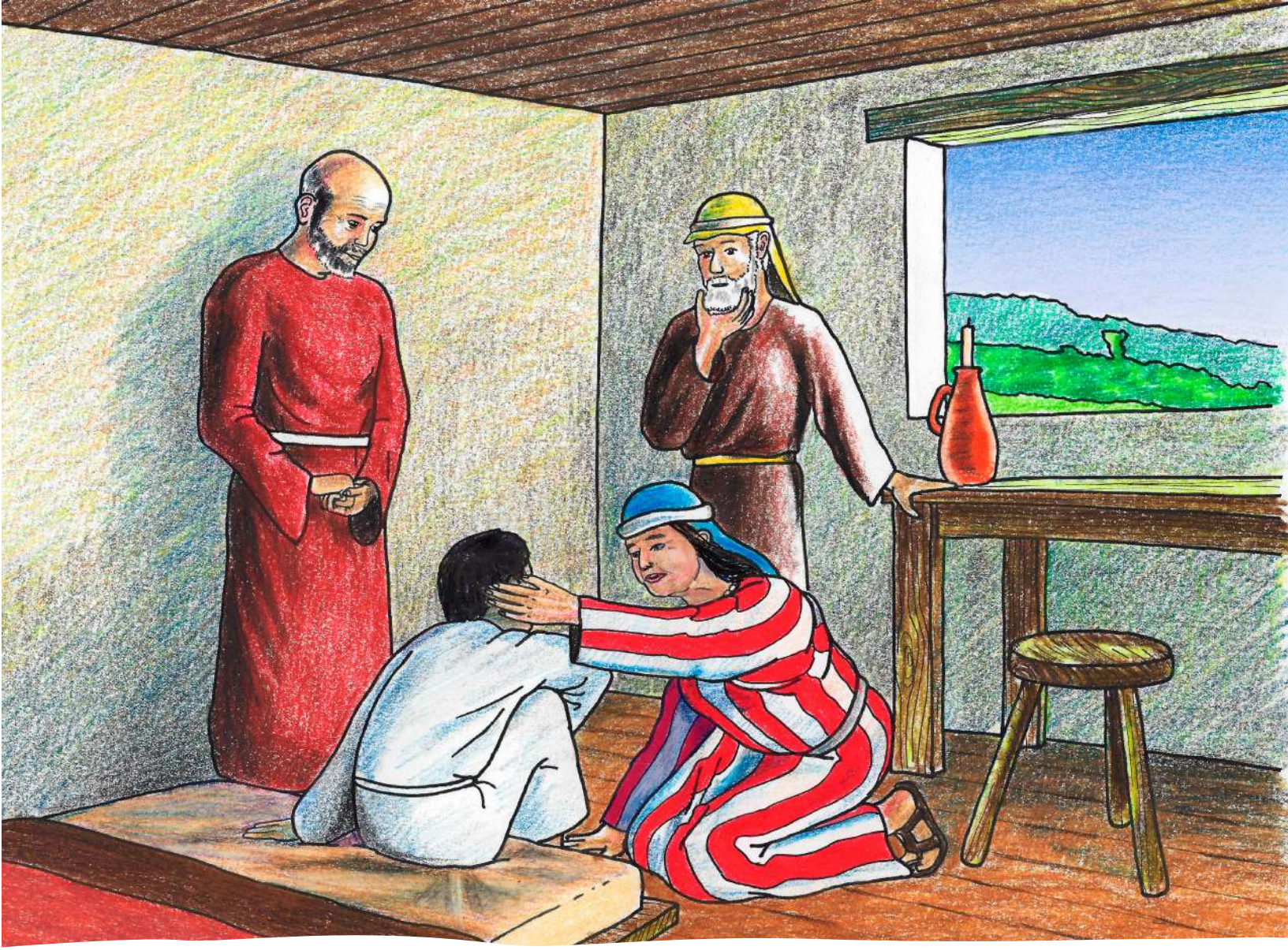

كان أليشع مسرورًا جدًّا بإعادته لوالدته على قيد الحياة، ولا يسعنا إلّا أن نفكّر كم كانت والدته ممتنّة لأليشع - ولإله أليشع على ما صنعه من أجلها.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٤، الأعداد ١٨ إلى ٣٧.

هل كنت تعلم؟
وجدت المرأة أليشع وكان مع خادمه عند جبل الكرمل

تساءل أليشع ما عسى أن يكون الأمر بينما كان ينظر إليها وهي تتّجه نحوه. أرسل رسولًا يسألها: «هل كلّ شيء بخير؟» ويا للإجابة الرائعة التي قدّمتها: «نعم، بخير».

عندما اكتشف أليشع ما حدث، أرسل خادمه ليذهب بسرعة أمامه ليضع عصاه على جثّة الصبي الصغير. ولكن لم يحدث شيء.

حين وصل أليشع صلّى إلى الله. كان يعلم أنّ الله يستطيع صنع المعجزات. هل سيعود الولد الصغير إلى الحياة؟ رقد هناك معه. لكن لم يحدث شيء على رغم من أنّ جسد الصبي الصغير أصبح دافئًا. خرج أليشع ومشى قليلًا، وبعد أن عاد، ما هي تلك الضجّة التي يسمعها؟ أحدهم يعطس؟ ثمّ سمع عطسة مرّة بعد الأخرى.

لم يكن صوتًا لطيفًا للغاية، ولكن إن استطاعت والدة الطفل الصغير أن تسمعه فلا بدّ أنّ يكون هذا أمرًا رائعًا بالنسبة إليها. هذا يعني أنّه عاد إلى الحياة مرّة أخرى!

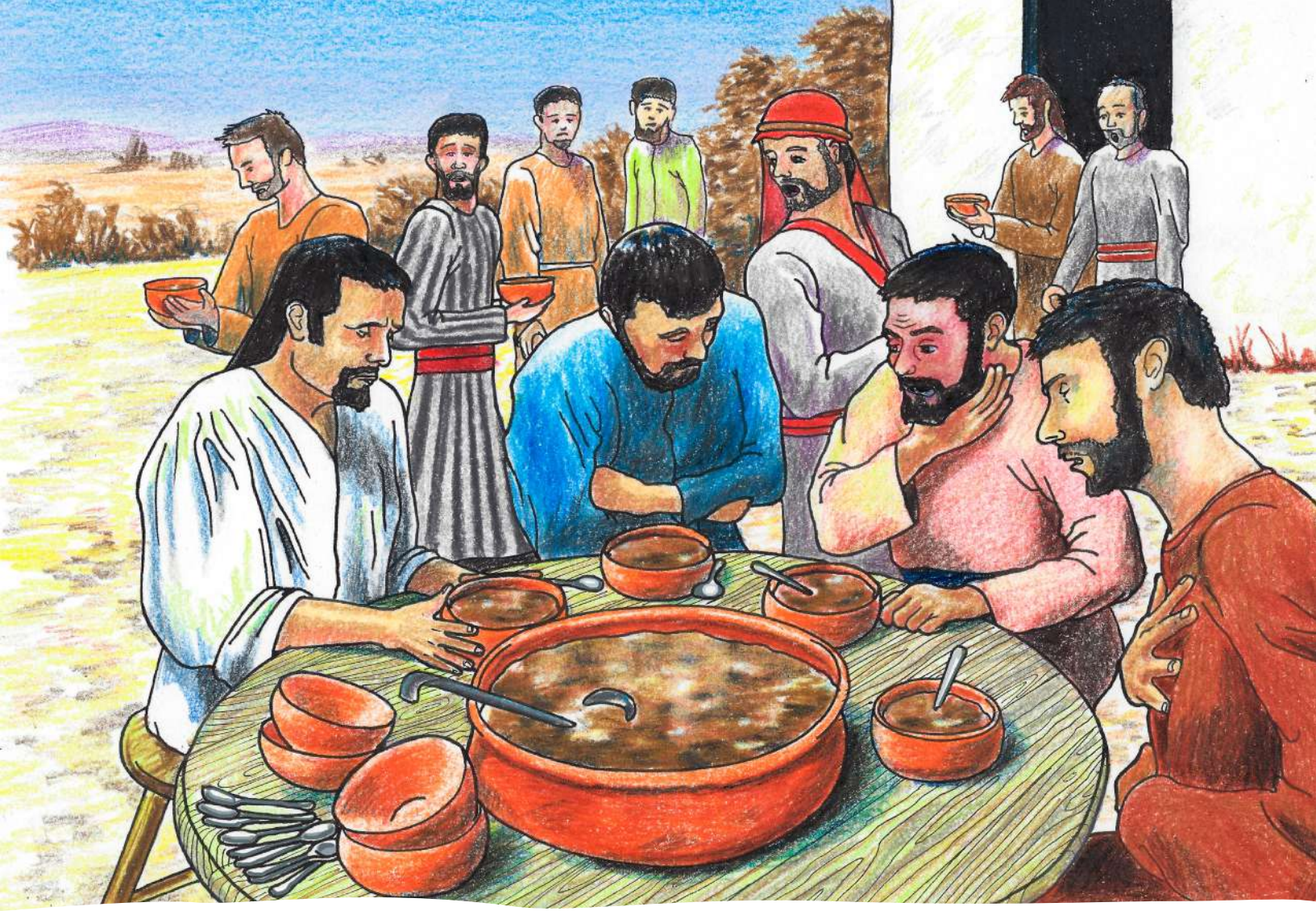

ثم وصلت أخبار سارّة! ظهر أمامهم رجل. لقد أتى إليهم ليُعطيهم بعض أرغفة الخبز. كان هذا تدبيرًا من الله لهم - لذلك نحن متأكّدون أنّه لا يوجد سموم فيها. لا بدّ أن يكون الشباب ممتنّين للغاية.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٤، الأعداد ٣٨ إلى ٤٤.

في القدر موت

لكن أليشع لم يبقَ في مكان واحد. استمر ينتقل من مكان إلى آخر يخدم إلهه. والآن نجده مع مجموعة من الشبّان في الجلجال. كانوا أنبياء مثله. لا بدّ أنّ هذا اللقاء كان جميلًا.

لكنهم كانوا يشعرون بالحزن. كانوا جائعين ولم يكن هناك ما يأكلونه. حدثت مجاعة في الأرض. خرج أحدهم ليرى إنْ كان بإمكانه العثور على أيّ شيء يأكلونه. لا بدّ أنّه شعر بسعادة غامرة عندما وجد شجرة تنمو عليها فاكهة جميلة. جمع الثمار بسرعة. لكنّه لم يكن يعلم أنّها ثمار سامّة.

انظروا إليهم يستعدّون لتناول الطعام، يُلقون الفاكهة في قدر كبير، ثمّ يطبخونها وينتظرون بشوق. لكنّهم الآن يئنّون ويتأوّهون. ثمّ صرخوا: « في القدر موت!» إنّه أمر مقرف أنْ تأكلَ شيئًا فيجعلك تمرض.

يريد أليشع مساعدتهم. إنّه خادم الله العليّ. ها هو يُلقي حفنة من الدقيق في القدر. إنّه علاج الله. وسرعان ما اختفى كلّ السم. أصبحوا الآن قادرين على أكل ما تبقّى من طعام.

هل كنت تعلم؟
بالعادة، الدقيق هو حبوب مطحونة، ولكنّه ليس ناعمًا كالطحين

هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **الجلجال**

عليها. لم يقولوا: «أنتِ مجرّد فتاة صغيرة سخيفة!» لقد صدّقوها. كان الله يحرسهم جميعًا.

سرعان ما أخبروا ملك آرام عنه. أراد مساعدة صديقه نعمان.
لكنّه فعل شيئًا أحمقًا. بدلًا من إرساله إلى أليشع ليساعده، أرسله إلى ملك إسرائيل. ماذا يستطيع أن يفعل له؟ لا شيء. عندما سمع أليشع بذلك غضب. «ليعلموا أنّ هناك إله في إسرائيل!» كان يجب أن يعرف الملك ما يمكن أن يفعله الله. قال أليشع: «أرسلوه إليّ».

وهكذا نرى هذا الموكب ذاهبًا إلى منزل أليشع. لا بدّ أن نعمان كان متحمّسًا. هل ستتحسّن حاله؟ كان يتساءَل عن الأشياء الرائعة التي سيفعلها أليشع. لقد أحضر جميع أنواع الهدايا القيّمة ليدفع له.

يا لها من صدمة كبيرة! لم يخرج أليشع حتى لاستقباله. طلب منه فقط أن يذهبَ ويغتسل في نهر الأردن سبع مرّات. كان نعمان المسكين غاضبًا جدًّا لدرجة أنّه كان مستعدًّا للعودة إلى دياره. لقد كان رجلًا عظيمًا ولا ينبغي أن يُعامل بهذه الطريقة! شعر بغضب شديد.

نعمان الأبرص

هل كنت تعلم؟
الأبرص هو شخص مُصاب بمرض يُدعى البرص

انظروا الى هذا الرجل! اسمه نعمان. إنّه رجل عظيم، جنديّ مشهور. لكن انظروا كم أنّ هذا مُحزن! لديه تقرّحات مروّعة في جميع أنحاء جسده. إنّه أبرص. وهو يعيش في بلد يُدعى آرام حيث لا يعرفون شيئًا عن إله أليشع.

ولكن كانت هناك فتاة صغيرة تعرف كلّ شيء عن أليشع وإلهه. عرفت أنّه يستطيع أن يشفي نعمان. لكن ما علاقتها بهذا الرجل العظيم؟

غزا جنود إسرائيل، الأرض التي كانت تعيش فيها، وأسروها وأخذوها من منزلها لتكون جارية. لا بدّ أنّ اضطرارها لمغادرة منزلها ووالدها ووالدتها كان أمرًا فظيعًا بالنسبة إليها. لكنّها لم تنسَ ما تعلّمته عن الله. هي الآن تعمل كخادمة في منزل نعمان. آه كم كانت تتمنّى لو أنّها تستطيع مساعدة سيّدها! لذلك تحدّثت ذات يوم وأخبرتهم بكلّ شيء عن أليشع. لم يضحكوا

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **آرام**

عندما نظر نعمان إلى نفسه لم يرَ قرحة واحدة.

كم هو سعيد! سوف يعطي أليشع أيّ شيء، سيعطيه أيّ هدية يطلبها. لكن أليشع قال له: لا. يريد أن يعرف الجميع أنّ الله هو من فعل هذا الشيء العظيم - وليس أليشع نفسه. وقد فعل ذلك بملء إرادته.

نتساءَل ماذا قال نعمان للفتاة الصغيرة عندما عاد إلى المنزل؟

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٥، الأعداد ١ إلى ٢٧.

لكنّه قرّر أخيرًا أن يذهب. أقنعه أصدقاؤه ألّا يكون سخيفًا. ها هو يغطس في النهر - مرّة، مرّتين،... سبع مرّات. وهكذا شُفي بالتمام. لقد صنع الله معجزة.

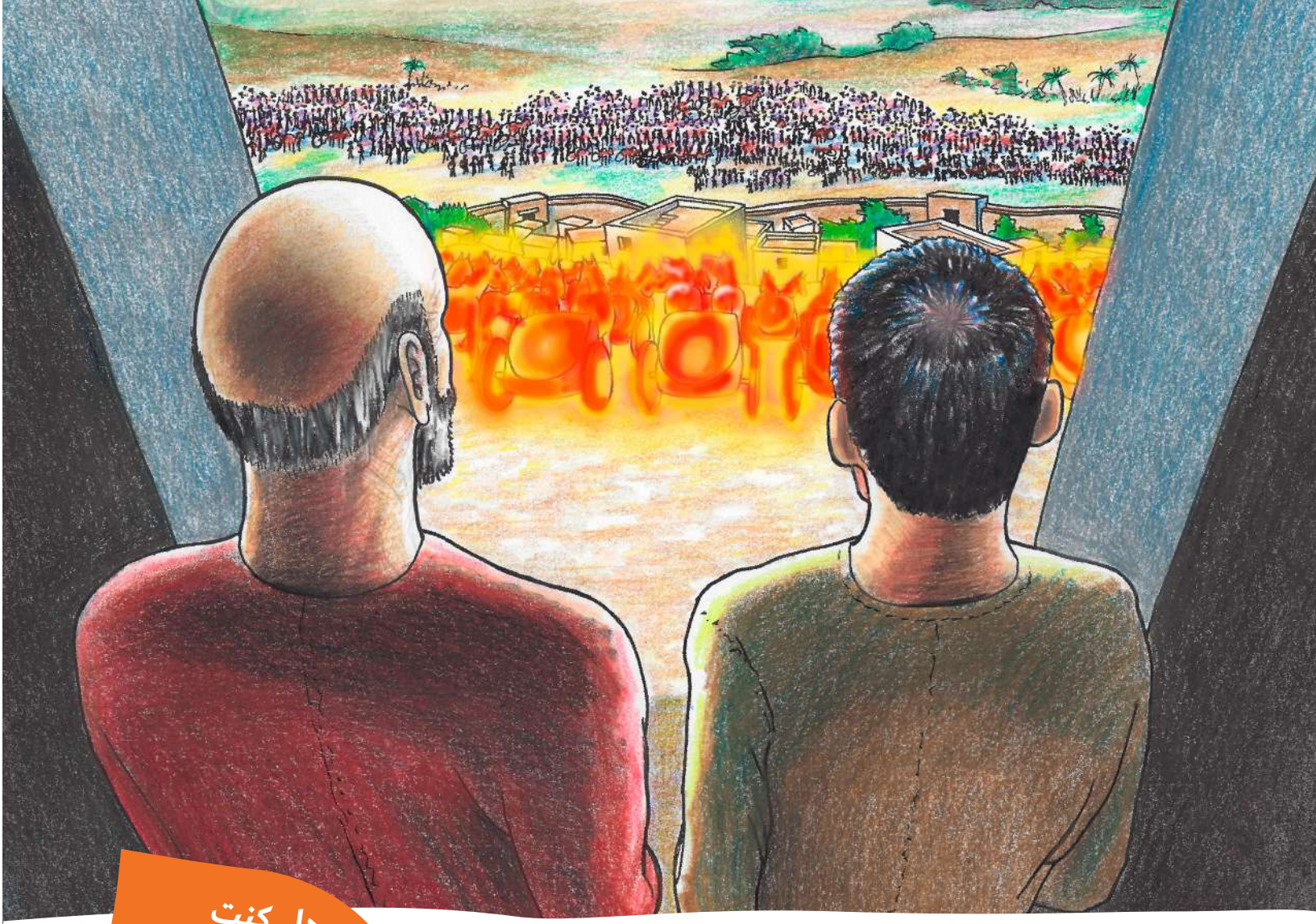

كانت خيول وعربات ناريّة منتشرة من حولهما لتدافع عنهما. لا بدّ أنّ هذا الأمر ذكّر أليشع عندما صعد سيّده إيليا إلى السماء في مركبة من نار.

هل كنت تعلم؟

لم يكن عند جنود آرام أدنى فكرة عن الأحصنة ومركبات النار

فتح عيني الشابّ

جيش عظيم يزحف من آرام - جنود يستلّون السيوف
ويحملون الرماح ويركبون على الأحصنة والمركبات. إلى أين هم ذاهبون؟ للقبض على أليشع. يبدو هذا الأمر سخيفًا، أليس كذلك؟ - جيش كامل للقبض على رجل واحد. وهو الرجل الذي تعامل بلطف مع الجنرال السوري نعمان.

لقد كانوا بالفعل خائفين من أليشع. كان يساعد ملك إسرائيل ضدّهم، مُحذّرًا إيّاه ممّا ينوي الآراميّون على فعله.

كان الوقت مبكّرًا، فنظر خادم أليشع. كان مرعوبًا. صرخ قائلًا: «يا سيّدي، ماذا نفعل؟» كان يستطيع رؤية هؤلاء الجنود منتشرين في جميع أنحاء المدينة. كان اسم المدينة دوثان.

لكن أليشع لم يكن خائفا. كان يعلم أنّ الله معه، يحرسه، وسيحافظ عليه. قال له: «لا تخف». ثمّ صلى لكي يستطيع خادمه أن يرى الأشياء التي يراها هو.

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **دوثان**

هناك فتح الرب عيونهم، فارتعبوا كثيرًا. هل سيُقتلون جميعًا؟ أراد ملك إسرائيل قتلهم. لكن أليشع قال له: «لا. بل أطعمهم وأرسلهم إلى ديارهم.» من الأفضل أن يكون الإنسان لطيفًا.

مرّ وقت طويل قبل عودة جنود آرام مرّة أخرى. لكنّهم للأسف فعلوا ذلك وعادوا.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٦، الأعداد ٨ إلى ٢٣.

ثمّ صلى صلاة معاكسة - لكي يُصاب الجنود بالعمى، ثمّ قادهم إلى قصر ملك إسرائيل.

لم يكن أليشع سعيدًا بذلك. نظر إلى الرجل وقال له: «سترى ما سوف يحدث، لكن لن يكون لديك شيء تأكله لنفسك.» عرف أليشع أنّ الله قد تكلّم.

نحن نعلم أنّ كلمة الله ستتحقّق. لكنّنا نتساءل كيف؟ يبدو الأمر مستحيلًا.

كان أربعة رجال فقراء يتجوّلون. كانوا مُصابين بالبرص. كانوا مُصابين بهذا المرض الرهيب الذي أصاب نعمان. لم يُسمح لهم بالاختلاط بالآخرين.

لكن هؤلاء البرص المساكين كانوا جائعين أيضًا. ففكّروا: «إنْ توقّفنا هنا، فسنموت. وإنْ ذهبنا إلى المدينة فسنموت هناك أيضًا. فلنستسلم للجنود الآراميين».

مجاعة في السامرة

إنّهم الآراميّون مرّة أخرى! هذه المرّة، اجتمعت فرقة من جنودهم في جميع أنحاء مدينة السامرة حيث كان يعيش ملك إسرائيل. أرادوا الاستيلاء عليها.

الجميع حزين داخل المدينة. ليس لديهم ما يأكلونه. بسبب كلّ هؤلاء الجنود، لا أحد يستطيع الخروج للحصول على أيّ طعام، ولا يمكن لأحد أن يرسل إليهم أيّ شيء. الناس جائعون للغاية ويقومون بأشياء مروّعة للبقاء على قيد الحياة، والملك المسكين لا يعرف ماذا يفعل ليساعدهم. كان ينبغي عليه أن يعرف أنّ الله يستطيع أن يساعدهم. كان أليشع يعرف هذا.

هل كنت تعلم؟
كان الطعام قليلًا لدرجة أنّ الناس كانوا يشترون رؤوس الحمير ليأكلوها

فجأة قال أليشع شيئًا رائعًا. في اليوم التالي سيكون هناك الكثير من الطعام ليأكله الجميع. كيف يمكن أن يحدثَ ذلك؟

كان بينهم رجل مهمّ ونبيل فضحك. كان يعتقد أنّ كلّ شيء كان سخيفًا جدًّا. قال إنّه لا يمكن أن يحدث هذا الأمر إلّا إذا سقط الطعام من السماء.

؟ هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **السامرة**

تخيّل فقط الوقت الممتع الذي قضوه هؤلاء البُرص. انظر إليهم يجدون الطعام ويأكلون ويشربون - ثمّ وجدوا مالًا؛ ثمّ ملابس جميلة. كانوا يشعرون بفرح عظيم وهم يحملون كلّ شيء معهم.

هل كنت تعلم؟
الله هو الذي أرعب الآراميّين، إذ جعلهم يعتقدون أنّ جيشًا قادم نحوهم

فجأة فكّروا قائلين: «إنّ هذا ليس صحيحًا. يجب أن نُخبر كلّ الفقراء والحزانى والجياع في المدينة بذلك، أليس كذلك؟» وهكذا فعلوا.

لذلك كان في اليوم التالي الكثير من الطعام في السامرة - تمامًا كما قال أليشع ووعدَ الله.

لكن هذه ليست نهاية هذه القصّة الرائعة. تذكّر الرجل الذي ضحك على ما قاله أليشع؟ لقد رأى كلّ ذلك يحدث. لكنّ الناس كانوا مُتحمّسين للغاية، فاندفعوا للحصول على شيء ما ليأكلوه، فطرحوه أرضًا وداسوا عليه وقتل. إنّه لأمر فظيع أن نستهزئ بما قاله الله.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ٧، الأعداد ٣ إلى ٢٠.

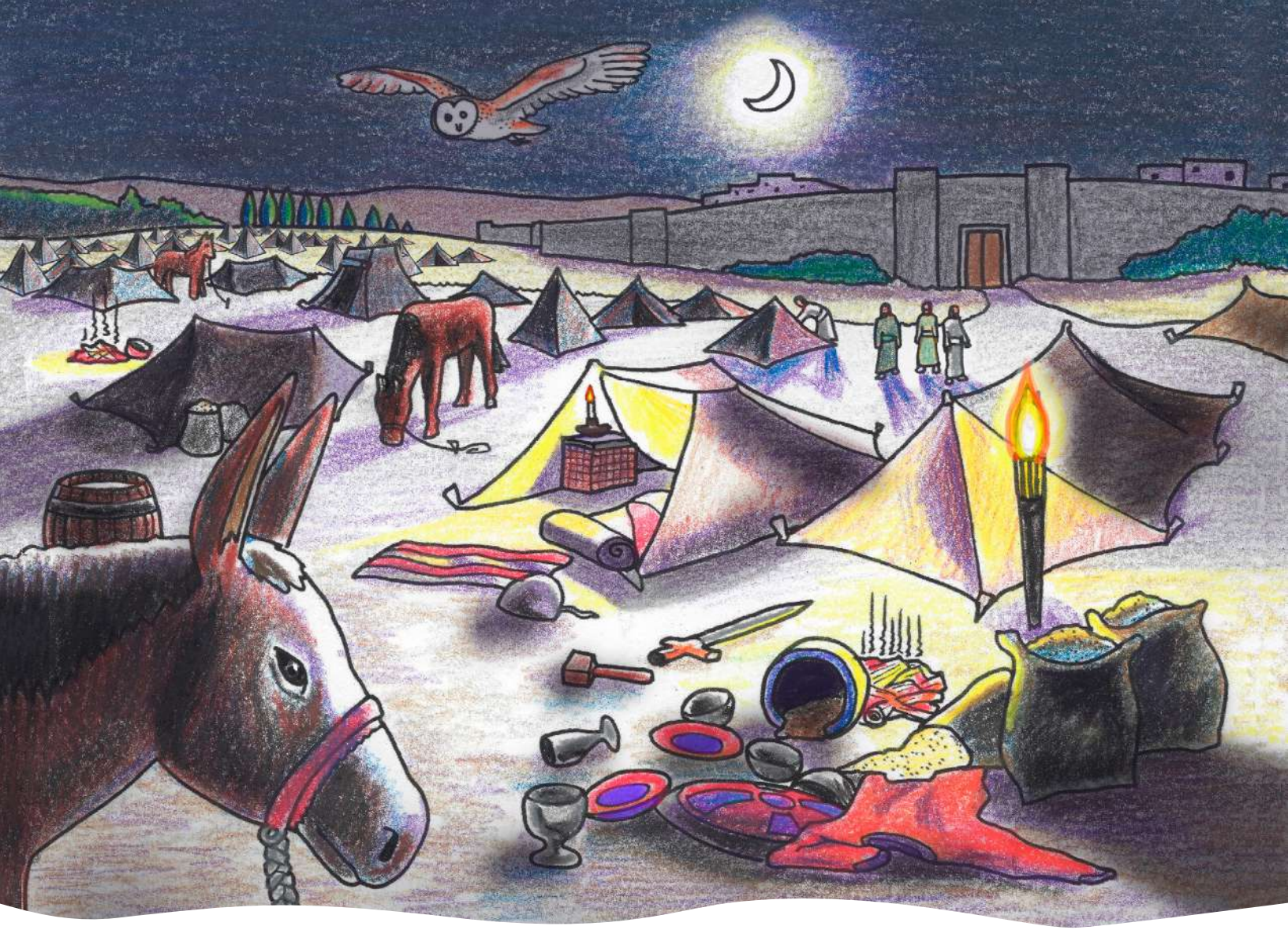

وهكذا انطلقوا. ولكن لم يجدوا أحدًا هناك. سمع الآراميّون ضجيجًا في الليل، وكانوا خائفين جدًّا لدرجة أنّهم فرّوا بعيدًا. ظنّوا أنّ جيشًا عظيمًا كان يتّجه نحوهم. أصيبَ البُرص بالدهشة.

يا لها من نهاية لقصّة أليشع!

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في سفر الملوك الثاني، الاصحاح ١٣، الأعداد ١٤ إلى ٢١.

النهاية

بعد سنوات عديدة، كبُر أليشع وانتهت خدمته. كان يرقد مريضًا. لا بدّ أنّ الجميع كان حزينًا. ماذا سيفعلون بدونه؟ حتى أنّ ملك إسرائيل جاء لرؤيته وكان يبكي بجانب سريره.

لكن ما زال هناك أمر واحد أخير. أراد أليشع أن يؤكّد للملك أنّ الله سيستمرّ بمساعدتهم ضدّ الآراميّين. نعم، استمرّ هؤلاء الآراميّون بالتعدّي عليهم.

لكن ما الذي يحدث؟ ماذا يفعل أليشع؟ إنّه يفعل شيئًا غريبًا. يساعد أليشع الملك في إطلاق سهم عبر الشبّاك باتّجاه آرام. هذا يعني أنّ الله سيبقى معهم ليقاتلوا ويهزموا جيش آرام.

هل كنت تعلم؟
دمشق هي عاصمة أرام

ومات اليشع. لم يصعد إلى السماء في عربة من نار مثل إيليا - ولكن حدث شيء رائع بعد وفاته. ألقي برجل ميّت في قبر أليشع - وعندما لامست جثّته جسد أليشع، عاد إلى الحياة.

هل يُمكنك أن تجد على الخريطة: **دمشق**

تتوفّر أيضًا كتب تفاعليّة
أخرى للأولاد من
Gospel Standard Trust
Publications

تتوفّر أيضًا كتب تفاعليّة أخرى للأولاد
لمزيد من التفاصيل، الرجاء زيارة موقع
gospelstandard.org.uk/childrens
أو مكتبة مسيحيّة محليّة

هل تستطيع أن تتذكّر؟

انظر إلى هذه الصفحة لمساعدتك على تذكّر قصّة أليشع.

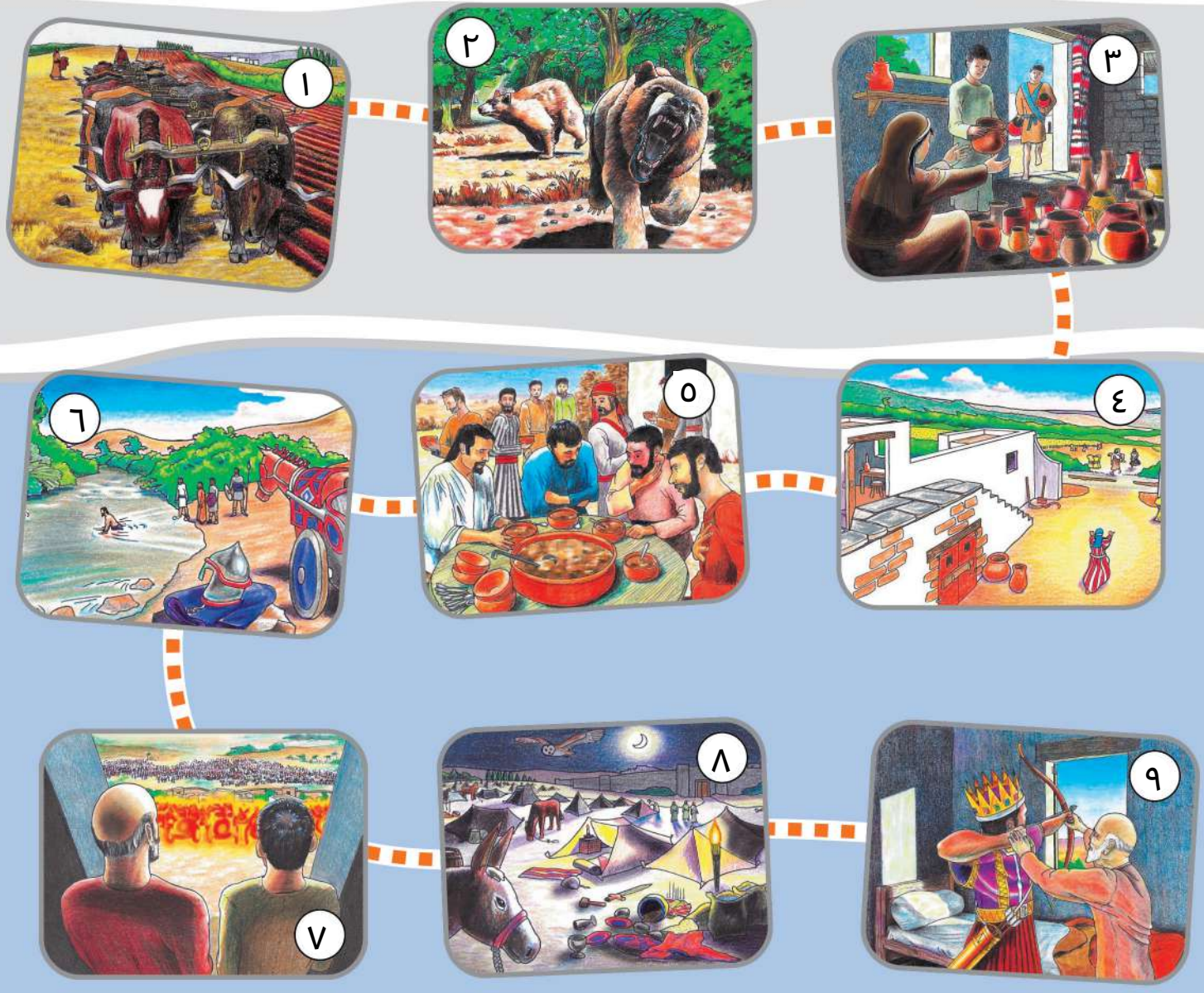

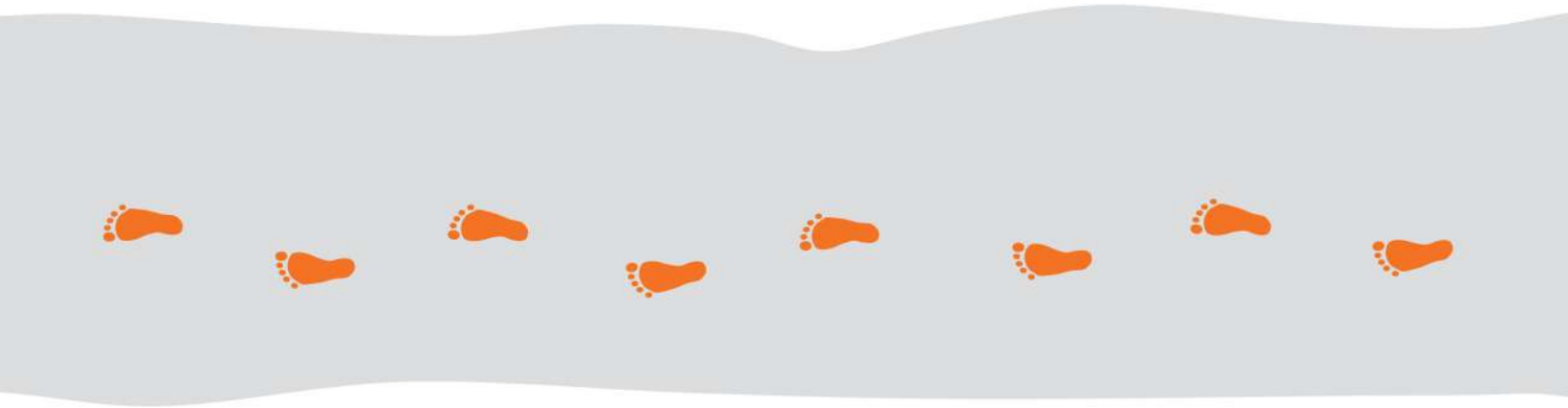

أليشع – رجل الله

كان أليشع يحرث الأرض عندما تقدّم منه إيليا وألقى بردائه عليه ثمّ انطلق بعيدًا. منذ تلك اللحظة، تغيّرت حياة أليشع.

تعرف على رجل الله هذا، الذي صنع معجزات أكثر من إيليّا، واكتشف كيف استخدمه الله لمساعدة أشخاص كثيرين.

سلسلة خُطى أمينة

تتبع هذه السلسلة حياة رجال ونساء الكتاب المقدّس المؤمنين بأسلوبٍ يسهل على الأولاد فهمه. يُمكن قراءة هذه الكتب مرّة بعد الأخرى، واستخدامها جنبًا إلى جنب مع الرسومات... وكتب التلوين.

خطى أمينة